التشبيه في القرآن والسنة - كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي ، كمثل رجل بنى بيتا ، فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية ، فجعل الناس يطوفون به ، ويعجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ؟ قال : فأنا اللبنة ، وأنا خاتم النبيين

متفق عليه

شرح الشاهد من الحديث :

بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم ليتم به البناء الإيماني والهدي الرباني؛ فبه اكتمل للإنسانية النور الذي يضيء لها أسباب السعادة، واكتملت مكارم الأخلاق ودعائم الحق والعدل، وفي هذا الحديث يضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثالا لهذا الأمر مع النبيين صلى الله عليهم وسلم؛ فكأن بعثتهم مثلت بناء إلا أن هذا البناء مع جماله وحسنه ينقصه لبنة أو حجر، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون بحسنه ويقولون: لو وضعت هذه اللبنة لكان غاية في الحسن والكمال، فكان صلى الله عليه وسلم هذه اللبنة التي بها اكتمل البناء.